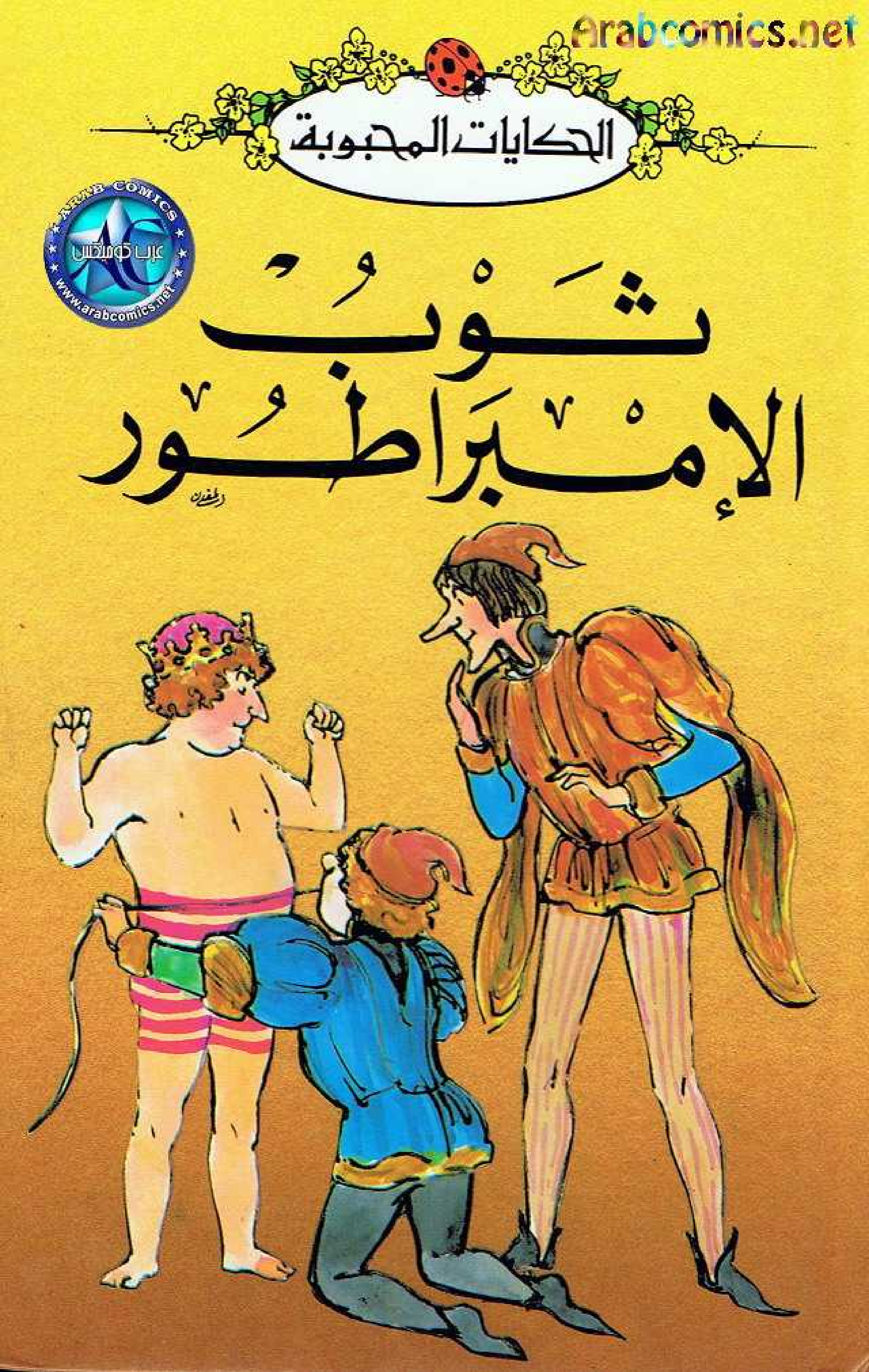


Arabcomics.net
الحكايات المحبوبة
ARAB COMICS
عرب كوميكس
www.arabcomics.net
ثَوْبُ
الإمْبَرَاطُوْر



الحكايات المحبوبة

ثَوْبُ الإمْبَراطُور

أعادَ الحِكايَة : الدّكتور ألْبير مُطْلَق
رُسُوم : سَالي لونْغ

مكتبة لبنان

تَفْتِنُ هٰذِهِ الحِكاياتُ المَحْبوبَةُ أَجْيالَ أَبْنائِنا جيلًا بَعْدَ جيلٍ .

فأَطْفالُنا الصِّغارُ يَتَشَوَّقونَ إلى سَماعِ والِديهِمْ يَرْوونَها لَهُمْ ، وإلى تَفَحُّصِ دَقائقِ الرُّسومِ المُلَوَّنَةِ البَديعَةِ ، الَّتي لَها دَوْرٌ في إثارَةِ الخَيالِ وتَكْمِلَةِ الجَوِّ القَصَصِيِّ .

أَمّا أَطْفالُنا الأَكْبَرُ سِنًّا ، مِمَّنْ يَقْدِرونَ عَلى القِراءَةِ بِأَنْفُسِهِمْ ، فإِنَّهُمْ يُقْبِلونَ عَلَيْها بِتَلَهُّفٍ وسَعادَةٍ ، فيَكونُ لَهُمْ فيها مُتْعَةُ الحِكايَةِ ومُتْعَةُ التَّمَرُّسِ بِالقِراءَةِ .

وقَدْ ضُبِطَ النَّصُّ بِالشَّكْلِ التّامِّ ، رَغْبَةً في مُساعَدَةِ الأَطْفالِ عَلى القِراءَةِ الصَّحيحَةِ ، وجَعْلِ هٰذِهِ القِراءَةِ مَلَكَةً عِنْدَهُمْ .

طُبعَ في انكلترا
١٩٨١

فِي قَدِيمِ الزَّمانِ كانَ يَعيشُ إمْبَراطورٌ
يَعْشَقُ الثِّيابَ الجَديدَةَ .

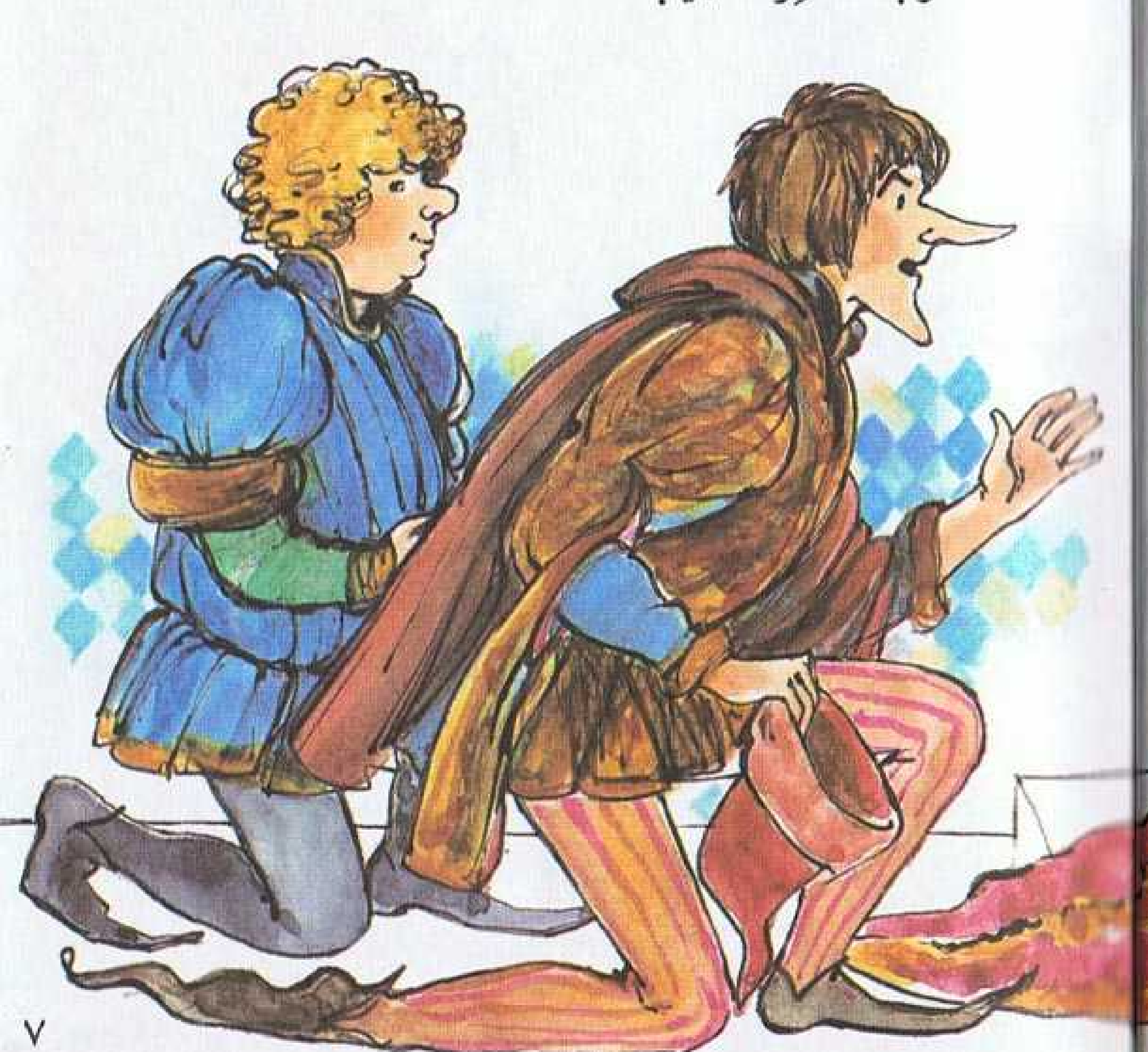
فكانَ عِنْدَهُ ثِيابٌ يَلْبَسُها في الصَّباحِ ،
وأُخْرى يَلْبَسُها بَعْدَ الظُّهْرِ ،
وثِيابٌ غَيْرُها يَلْبَسُها في المَساءِ .



ذاتَ يَوْمٍ ، جاءَ المَدينَةَ
رَجُلانِ غَريبانِ .
وكانا ، في الحَقيقَةِ ، مُحْتالَيْنِ خَبيثَيْنِ .

قابَلَ الرَّجُلانِ الإمْبَراطورَ ، وقالا لَهُ :
«نَحْنُ حائِكانِ عَظيمانِ
نَحيكُ أَفْخَرَ الثِّيابِ وأَعْجَبَها .»

فَرِحَ الإمْبَراطورُ فَرَحًا شَديدًا
لِأَنَّهُ أَرادَ أَنْ يَكونَ عِنْدَهُ
ثَوْبٌ فاخِرٌ عَجيبٌ .





قالَ الإمْبَراطورُ :

«خَبِّراني عَنِ الثَّوْبِ العَجيبِ !»

أَجابَ أَحَدُ المُحْتالَيْنِ :

«إنَّهُ عَجيبٌ ، يا سَيِّدي ،
لِأَنَّ مَنْ يَراهُ يَكونُ ذَكِيًّا ،

ومَنْ لا يَراهُ يَكونُ أَحْمَقَ غَبِيًّا .»

فازْدادَ الإمْبَراطورُ فَرَحًا .

أَرادَ المُحْتالانِ أَنْ يَبْدَآ العمَلَ ، فقالا :

«تلْزَمُنا خُيوطٌ ذَهَبِيَّةٌ .»

فأَعْطَاهُما الإمْبَراطورُ كَمِّيَّةً كَبيرَةً

مِنَ الخُيوطِ الذَّهَبِيَّةِ ،

لِيَحيكا مِنْها الثَّوْبَ الفاخِرَ العَجيبَ .

لُكِنَّ المُحْتالَيْنِ أَخَذا الذَّهَبَ ،

وخَبَّآهُ في كيسٍ .

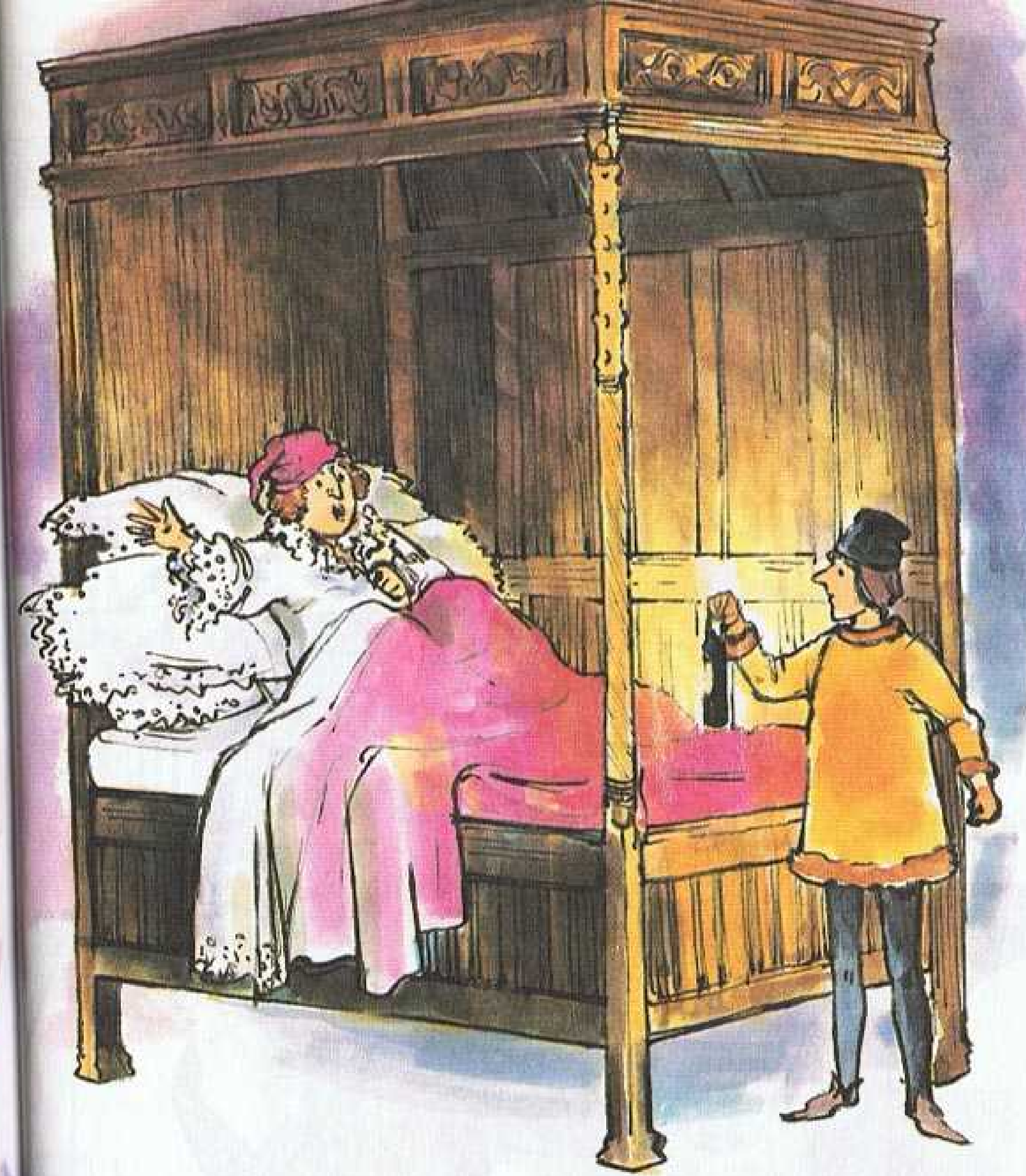


ثُمَّ تظاهَرا أَنَّهما بَدَآ يَنْسُجانِ
قُماشَ الثَّوْبِ العَجيبِ .

وراحا يَعْمَلانِ بِنَشاطٍ شَديدٍ ،
يُحَرِّكانِ نَوْلَ الحِياكَةِ بِدِقَّةٍ
إلى الأَمامِ وإلى الخَلْفِ ،
فَيَسْمَعُ أَهْلُ القَصْرِ صَوْتَ النَّوْلِ المُنْتَظِمَ القَوِيَّ .

«اِذْهَبْ إلى غُرْفَةِ الحِياكَةِ ،
وقُلْ لي كَيْفَ ترى الثَّوْبَ .»



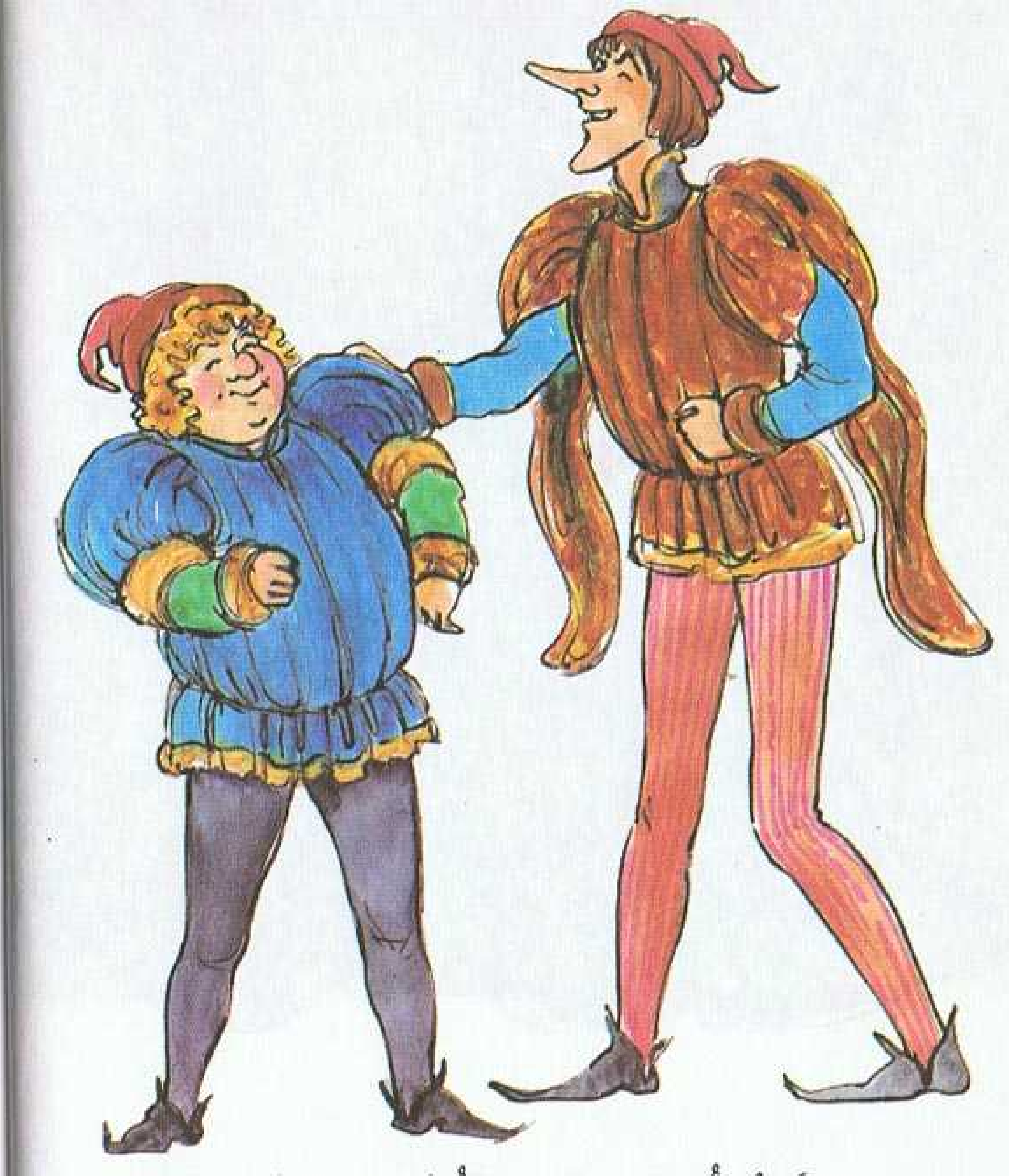


ذاتَ لَيْلَةٍ ، أَرادَ الإمْبَراطورُ
أنْ يَسْتَفْسِرَ عَنِ الثَّوْبِ العَجيبِ ،
فاسْتَدْعى كَبيرَ المُسْتَشارينَ ، وقالَ لَهُ :



ذَهَبَ كَبيرُ المُسْتَشارينَ إلى غُرْفَةِ الحِياكَةِ ،
فرأى الحائِكَيْنِ المُحْتالَيْنِ يَعْمَلانِ بِنَشاطٍ ،
ويُحرِّكانِ النَّوْلَ بِدِقَّةٍ إلى الأَمامِ وإلى الخَلْفِ .
لٰكِنَّهُ لَمْ يَرَ ثَوْبًا .

قالَ في نَفْسِهِ : «أَنا لا أَرى شَيْئًا !
لٰكِنْ مَنْ لا يَرى الثَّوْبَ يَكونُ أَحْمَقَ غَبِيًّا .»
لِذٰلِكَ قالَ لِلْحائِكَيْنِ : «هٰذا ثَوْبٌ جَميلٌ !
سَأُخْبِرُ الإمْبَراطورَ أَنّي رَأَيْتُ ثَوْبًا جَميلًا .»



خَرَجَ كَبيرُ المُسْتَشارينَ مِنْ غُرْفَةِ الحِياكَةِ ،
فَضَحِكَ المُحْتالانِ كَثيرًا ،
ثُمَّ ذَهَبا إلى الإمْبَراطورِ ، وقالا لَهُ :
«يَلْزَمُنا المَزيدُ مِنَ الخُيوطِ الذَّهَبِيَّةِ .»

أَعْطاهُما الإمْبَراطورُ كَمِّيَّةً كَبيرَةً أُخْرى
مِنَ الخُيوطِ الذَّهَبِيَّةِ ، فَخَبَّأَها
المُحْتالانِ في كيسٍ .

تابَعَ الحائِكانِ المُحْتالانِ عَمَلَهُما بِنَشاطٍ عَظيمٍ ،
يُحَرِّكانِ النَّوْلَ إلى الأَمامِ وإلى الخَلْفِ بِدِقَّةٍ ،
فَيَسْمَعُ أَهْلُ القَصْرِ صَوْتَ النَّوْلِ المُنْتَظِمَ القَوِيَّ .

أَخْبَرَ كَبيرُ المُسْتَشارينَ الإمْبَراطورَ
أَنَّ الثَّوْبَ الجَديدَ فاخِرٌ .
وسُرْعانَ ما سَمِعَ أَهْلُ المَدينَةِ كُلُّهُمْ
بِثَوْبِ الإمْبَراطورِ الجَديدِ ، وراحوا يَتَحَدَّثونَ عَنْهُ .

في اللَّيْلَةِ التّالِيَةِ ، أَرادَ الإمْبراطورُ
أَنْ يُرسِلَ شَخْصًا آخَرَ ،
لِيَسْأَلَ عَنِ الثَّوْبِ الجَديدِ .
فاسْتَدْعى ، هٰذِهِ المَرَّةَ ، رَئيسَ الحَرَسِ .

قالَ لَهُ :
«اِذْهَبْ واسْتَعْلِمْ عَنِ الثَّوْبِ الجَديدِ .»

ذَهَبَ رَئيسُ الحَرَسِ إلى الحائِكَيْنِ ،
فرَآهُما يَعْمَلانِ بِنَشاطٍ عَظيمٍ .
رَأى النَّوْلَ يَتَحَرَّكُ
إلى الأَمامِ وإلى الخَلْفِ ،
وسَمِعَ صَوْتَ النَّوْلِ المُنْتَظِمَ القَوِيَّ ،
لٰكِنَّهُ لَمْ يَرَ ثَوْبًا .

قالَ في نَفْسِهِ :
«أَنا لا أَرى شَيْئًا !
لٰكِنْ كَبيرُ المُسْتَشارينَ رَأى الثَّوْبَ .
ومَنْ لا يَرى الثَّوْبَ يَكونُ أَحْمَقَ غَبِيًّا .»



ثُمَّ رَفَعَ صَوْتَهُ وقالَ :
«هٰذا ثَوْبٌ جَميلٌ ! سَيَفْرَحُ الإمْبَراطورُ بِهِ كَثيرًا .
أَنا ذاهِبٌ إلَيْهِ لِأُخْبِرَهُ بِما رَأَيْتُ .»

خَرَجَ رَئيسُ الحَرَسِ مِنْ غُرْفَةِ الحِياكَةِ ،
فَضَحِكَ المُحْتالانِ كَثيرًا ،
ثُمَّ تابَعا عَمَلَهُما بِنَشاطٍ عَظيمٍ .



أَخيرًا ، قالا إِنَّ حِياكَةَ القُماشِ قَدِ انْتَهَتْ .
ثُمَّ تَظاهَرا بِأَنَّهُما يُفَصِّلانِ القُماشَ إلى قِطَعٍ ،
وأَنَّهُما يَخيطانِ مِنْ هٰذِهِ القِطَعِ
ثَوْبَ الإمْبَراطورِ الجَديدَ .



في اليَوْمِ التّالي ، قالَ المُحْتالانِ :

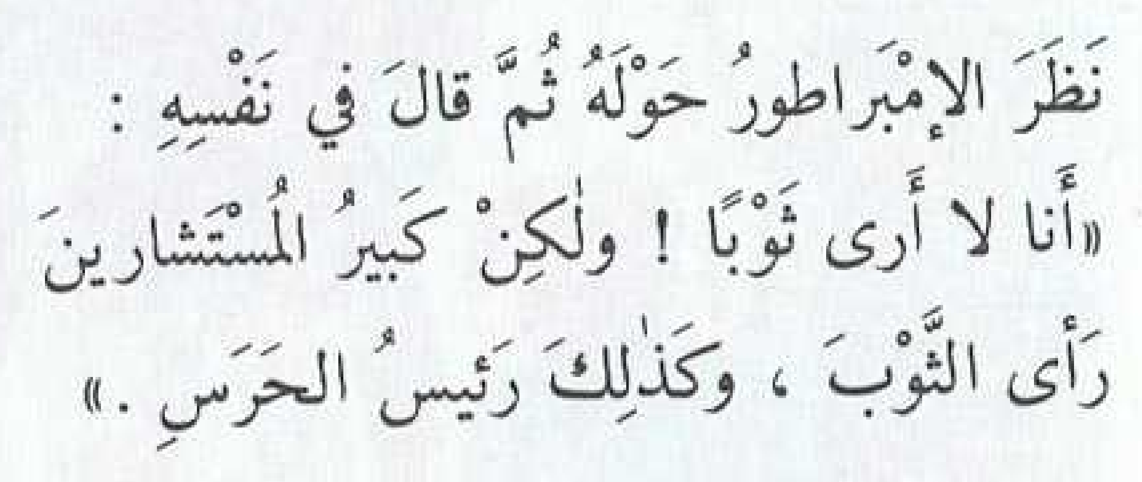
«هَلْ يَسْمَحُ الإمْبَراطورُ بِزِيارَتِنا

لِقِياسِ الثَّوْبِ الجَديدِ ؟»

فَرِحَ الإمْبَراطورُ كَثيرًا .

وذَهَبَ لِرُؤْيَةِ ثَوْبِهِ الفاخِرِ العَجيبِ .





نَظَرَ الإمْبَراطورُ حَوْلَهُ ثُمَّ قالَ في نَفْسِهِ :

«أَنا لا أَرى ثَوْبًا ! ولٰكِنْ كَبيرُ المُسْتَشارينَ

رَأى الثَّوْبَ ، وكَذٰلِكَ رَئيسُ الحَرَسِ .»

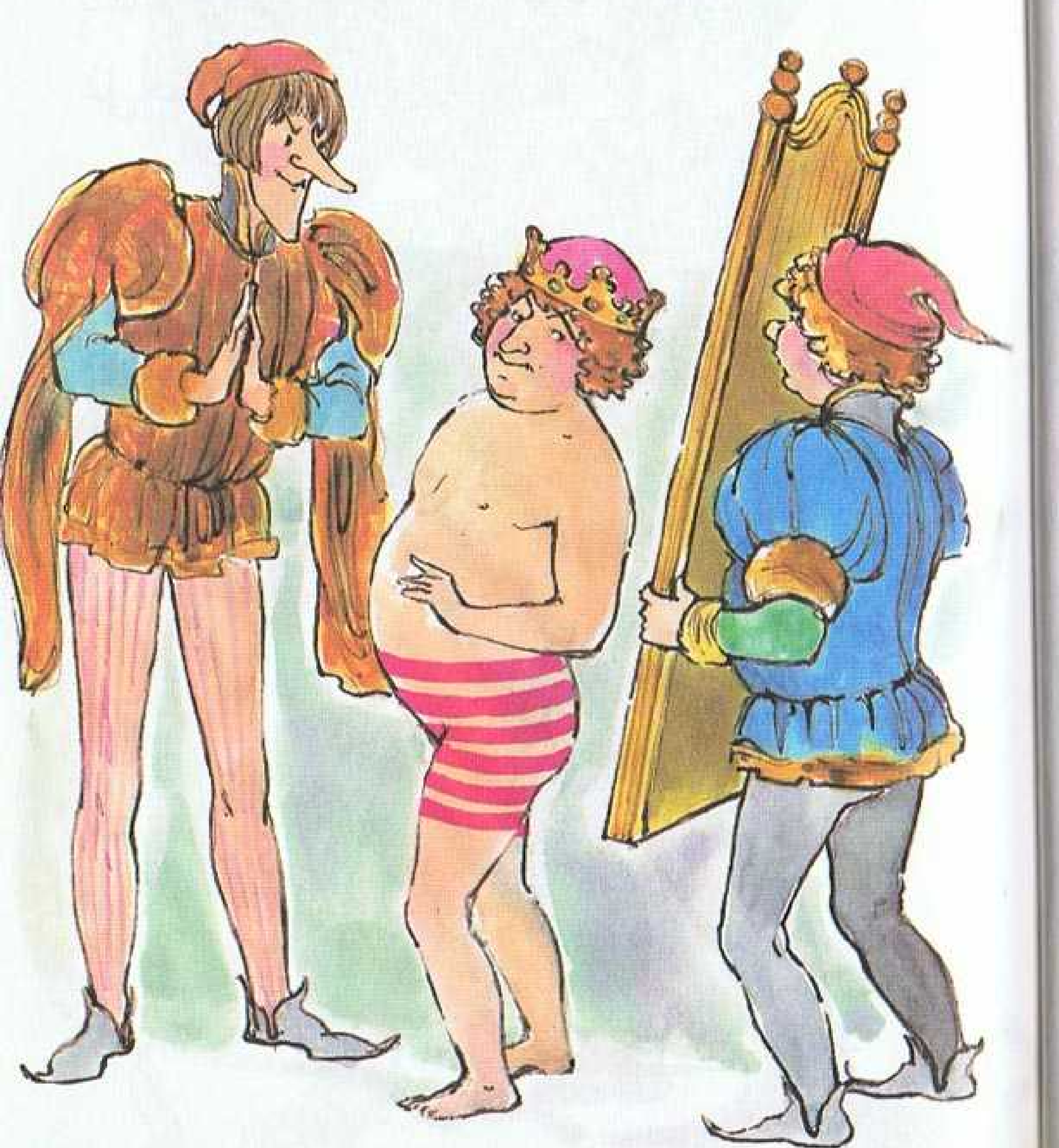
ثُمَّ رَفَعَ صَوْتَهُ وقالَ :

«هٰذا ثَوْبٌ جَميلٌ ! هٰذا أَجْمَلُ

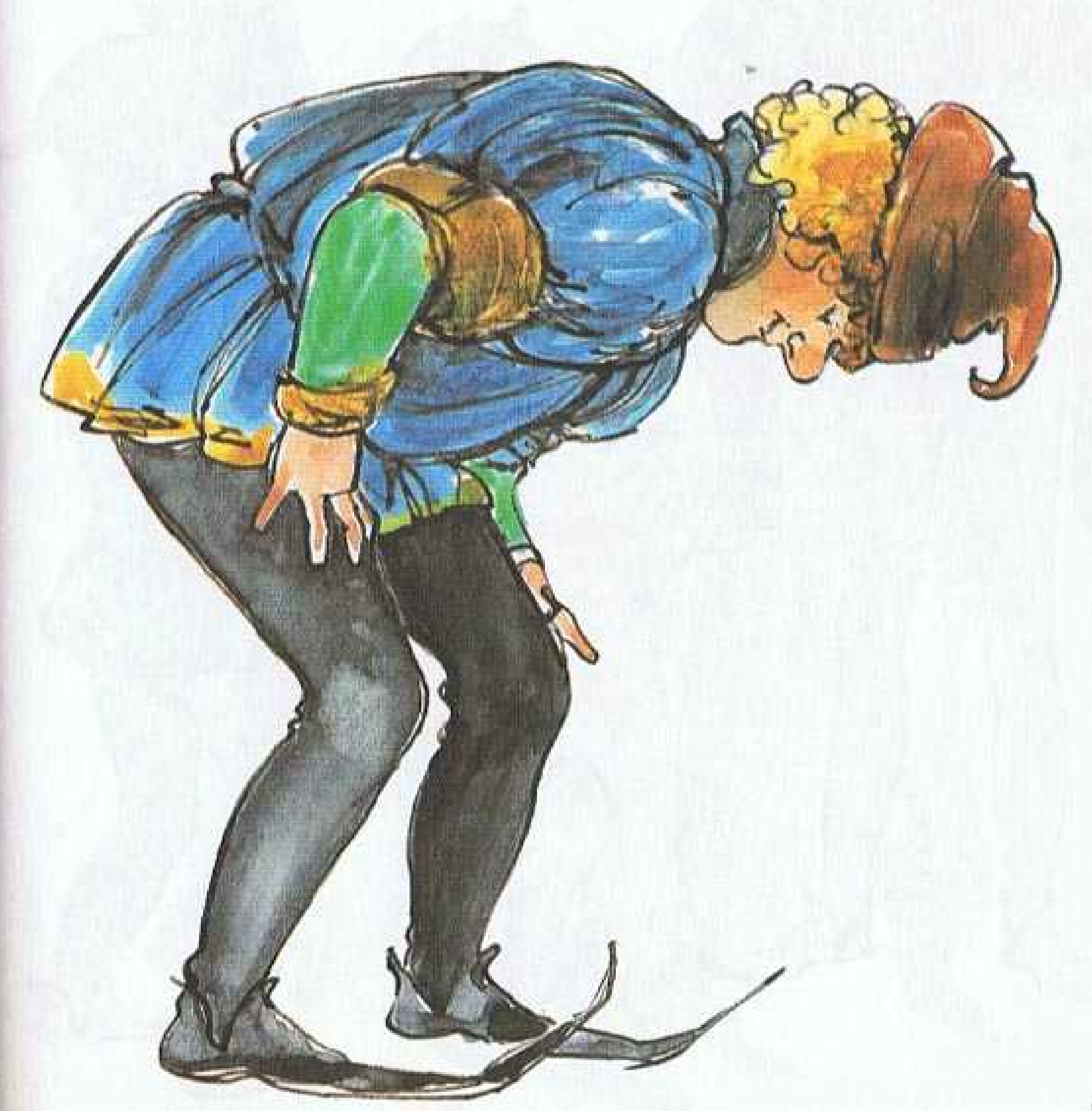
مِنْ ثِيابي كُلِّها !»

خَلَعَ الإمْبَراطورُ ثِيابَهُ
لِيَقيسَ الثَّوْبَ الجَديدَ .
وتَظاهَرَ الحائِكانِ المُحْتالانِ
أَنَّهُما يُلْبِسانِ الإمْبَراطورَ ثَوْبَهُ العَجيبَ ،
ويَضْبِطانِ قِياساتِهِ ، لِيَأْتِيَ مُناسِبًا .

شَعَرَ الإمْبَراطورُ بِالبَرْدِ ، لٰكِنَّهُ قالَ :
«هٰذا ثَوْبٌ بَديعٌ ! ما أَخَفَّ قُماشَهُ ،
أَكادُ لا أَشْعُرُ بِهِ !»



خَرَجَ الإمْبَراطورُ مِنْ غُرْفَةِ الحِياكَةِ ،
فضَحِكَ المُحْتالانِ كَثيرًا جِدًّا ، ثُمَّ قالا :
«عَلَيْنا أَنْ نَشْتَغِلَ الآنَ
بِنَشاطٍ عَظيمٍ ، حَتّى يَأْتِيَ الثَّوْبُ الجَديدُ
عَلى قِياسِ الإمْبَراطورِ تَمامًا .»





لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ في البِلادِ إلّا سَمِعَ
بِثَوْبِ الإمْبَراطورِ الفاخِرِ العَجيبِ .

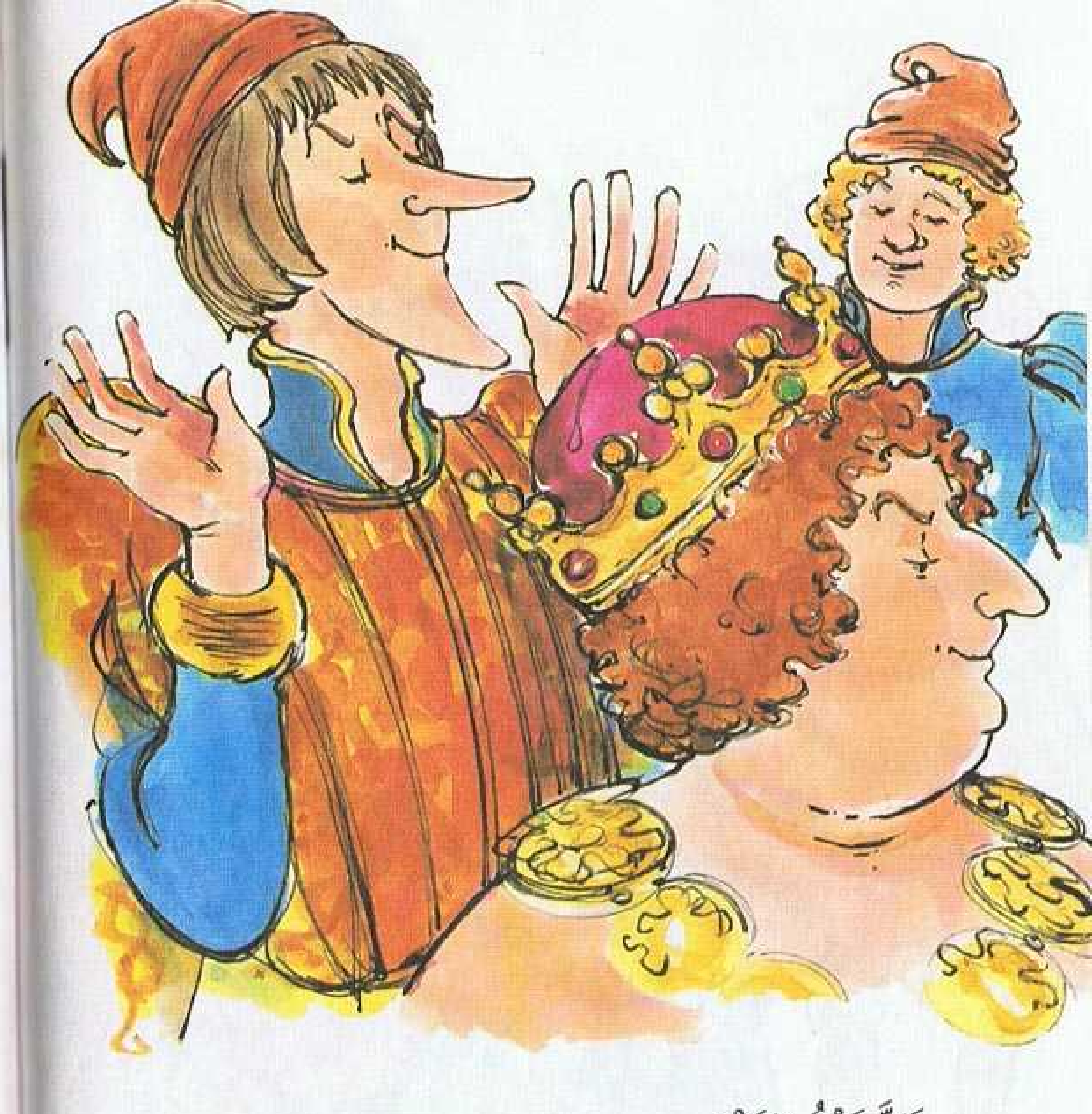
وأَمَرَ الإمْبَراطورُ أَنْ يُقامَ بَعْدَ يَوْمَيْنِ
عَرْضٌ في العاصِمَةِ يَلْبَسُ فيهِ الثَّوْبَ الجَديدَ ،
لِيَراهُ سُكّانُ البِلادِ كُلُّهُمْ .



في اليَوْمِ التّالي ،
ادَّعى الحائِكانِ المُحْتالانِ
أَنَّ الثَّوْبَ الجَديدَ صارَ جاهِزًا .
فأَقْبَلَ النّاسُ مِنْ كُلِّ مَكانٍ يُشاهِدونَهُ .

قالَ كَبيرُ المُسْتَشارينَ : «هٰذا ثَوْبٌ بَديعٌ !»

وقالَ رَئيسُ الحَرَسِ : «لَمْ أُشاهِدْ في حَياتي
أَجْمَلَ مِنْ هٰذا الثَّوْبِ !»



حلَّ يوْمُ العرْضِ ،

فأَقْبلَ الحائِكانِ المُحْتالانِ ،

وتَظاهَرا بِأَنَّهُما يُلْبِسانِ الإمْبَراطورَ

ثَوْبَهُ الجَديدَ ، بِعِنايَةٍ تامَّةٍ .

ثُمَّ وَضَعا التّاجَ فَوْقَ رأْسِهِ .



وقالا : «أَيُّها الإمْبَراطورُ العَظيمُ ،

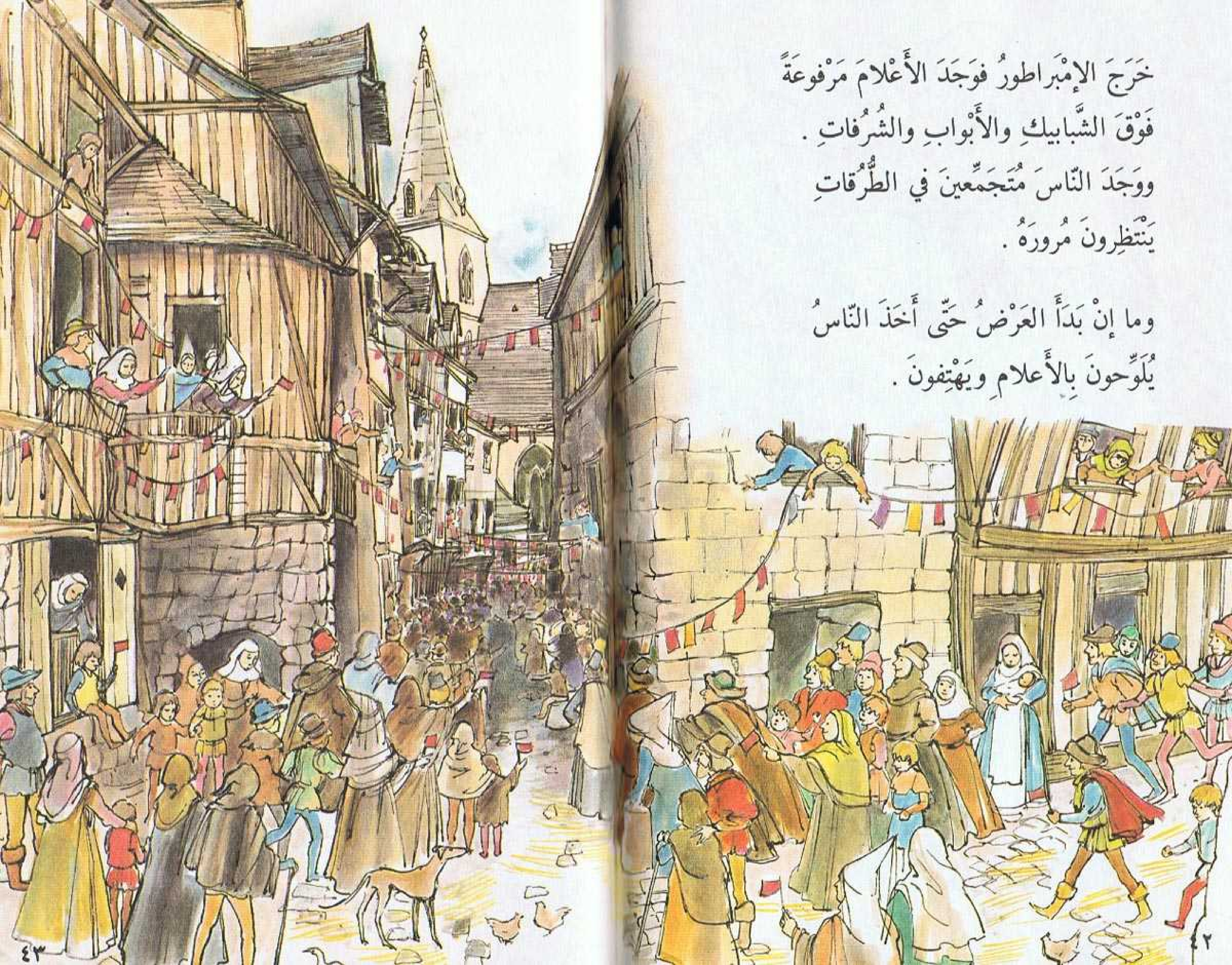
إنَّكَ رائِعٌ حقًّا !»

فأَسْرَعَ الإمْبَراطورُ إلى خِزانَةٍ ،

وأَعْطى المُحْتالَيْنِ كيسَيْنِ كَبيرَيْنِ مِنَ الذَّهَبِ .



فَرِحَ الإمْبَراطورُ بِثَوْبِهِ الفاخِرِ العَجيبِ
فَرَحًا عَظيمًا ، وقالَ في نَفْسِهِ :
«سُكّانُ البلادِ كُلُّهُمْ سَيُحِبّونَ ثَوْبِيَ الجَديدَ .»
قالَ ذٰلِكَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ،
وخَرَجَ لِيَتَرَأَّسَ العَرْضَ .



خَرَجَ الإمْبَراطورُ فوَجَدَ الأَعْلامَ مَرْفوعَةً
فَوْقَ الشَّبابيكِ والأَبْوابِ والشُرُفاتِ .
ووَجَدَ النّاسَ مُتَجَمِّعينَ في الطُّرُقاتِ
يَنْتَظِرونَ مُرورَهُ .

وما إنْ بَدَأَ العَرْضُ حَتّى أَخَذَ النّاسُ
يُلَوِّحونَ بِالأَعلامِ ويَهْتِفونَ .



كانَ سُكّانُ البِلادِ كُلُّهُمْ
قَدْ سَمِعوا بِقِصَّةِ الثَّوْبِ الفاخِرِ العَجيبِ
الَّذي لا يَراهُ إلّا الأَذْكِياءُ.

قالَ أَحَدُ الرِّجالِ :

«ثَوْبُ الإِمْبَراطورِ بَديعٌ !»

وقالَتِ امْرَأَةٌ عَجوزٌ :

«ما أَرْوَعَ الإِمْبَراطورَ بِثَوْبِهِ الجَديدِ !»

وقالَ رَجُلٌ آخَرُ :

«هٰذا ثَوْبٌ لا مَثيلَ لَهُ بَيْنَ الثِّيابِ !»

وأَخَذَ النّاسُ كُلُّهُمْ يَهْتِفونَ : «ما أَجْمَلَ هٰذا الثَّوْبَ !»

اِزْدادَ الإمْبَراطورُ فَرَحًا .
وأَحَسَّ أَنَّهُ أَسْعَدُ رَجُلٍ في الدُّنْيا ، وقالَ :
«هٰذا أَجْمَلُ ثَوْبٍ لَبِسْتُهُ !»

ثُمَّ ضَحِكَ ، ولَوَّحَ بِيَدِهِ لِلنّاسِ ،
فَلَوَّحَ لَهُ النّاسُ كُلُّهُمْ بِأَيْديهِمْ .





أَشْرَفَ العَرْضُ عَلى نِهايَتِهِ .
وأَحَسَّ الإمْبَراطورُ بِأَنَّ ذٰلِكَ اليَوْمَ
هُوَ أَسْعَدُ يَوْمٍ في حَياتِهِ .

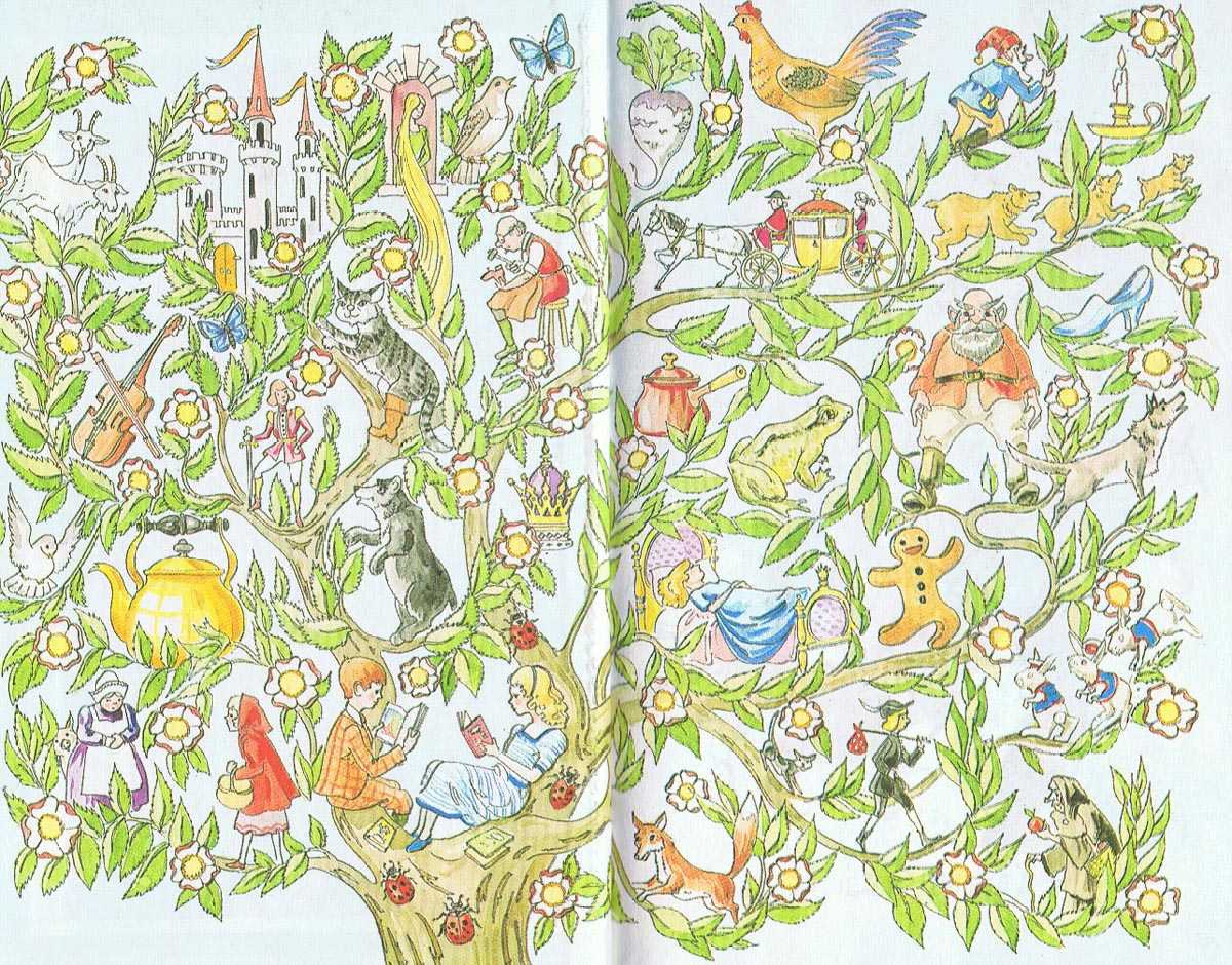
وفَجْأَةً ، أَشارَ صَبِيٌّ إلى الإمْبَراطورِ ،
وأَخَذَ يَضْحَكُ ويَضْحَكُ ، ثُمَّ صاحَ :
«الإمْبَراطورُ عارٍ ! الإمْبَراطورُ عارٍ !»

فأَدْرَكَ النّاسُ الحَقيقَةَ ،
وأَخَذوا يَضْحَكونَ .



أَدْرَكَ الإِمْبَراطورُ أَيضًا
أَنَّهُ كانَ ضَحِيَّةَ رَجُلَيْنِ مُحْتالَيْنِ ،
فاحْمَرَّ وَجْهُهُ خَجَلًا ، وقالَ :
«خَدَعَني المُحْتالانِ الخَبيثانِ !»

أَمّا الحائِكانِ المُحْتالانِ فكانا قَدْ هَرَبا .



سِلْسِلَةُ «الحِكاياتِ ٱلمحْبوبَة»